

فوالله ما فهمتك العقولُ
ولا قدرت قدرك «القاهرة»!
فللشعر عينٌ يراك بها
بغير عيون الورى الناظرة
يرى لك حُسنَ الشعاع الجميل
أغار على الظلمة الغامرة
فجلَّلَ بالسحر هذي الدُّنى
وصيَّرها جنة زاهرة
فنورُ أكواخها الباليات
وهلَّلَ في دورها العامرة
رسولُ يجوس خلال الديار
وينزل كالرحمة الزائرة
بعين قد اغرورقت بالدموع
لها مُقلَّةُ الغيمةِ الماطرة
يطوف على الناس إنسانها
ومهجته للورى غافرة